ذكر فيه الخبر بطرقه ورجاله وحكم بوضعه وعلى التنزل وفرض صحة
الخبرين فلا معارضة لان خبر يوشع في حبسها قبل الغروب وخبر علي
في ردها بعده وان اخباره بانها لم تحبس الا ليوشع قبل ردها على
علي ثم رايت الحافظ قد اوضح تقرير هذه القصة فقال اخرج الخطيب
في كتاب ذم النجوم عن علي كرم الله وجهه قال سال قوم يوشع ان
يطلعهم على بدء الخلق واجالهم فاراهم ذلك في ماء من غمامة امطرها
الله عليهم فكان احدهم يعلم متى يموت فبقوا على ذلك الى ان قاتلهم
داود على الكفر فاخرجوا الى داود من لم يحضر اجله فكان يقتل من
اصحاب داود ولا يقتل منهم فشكى الى الله ودعاه فحبست عليهم
الشمس فزيد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فاختلط عليهم
حسابهم انتهى قال ابن حجر اسناده ضعيف جدا وحديث احمد الاتي
رجاله محتج بهم في الصحيح فالمعتمد انها لم تحبس الا ليوشع وقد اشتهر
حبس الشمس ليوشع حتى قال ابو تمام
فوالله لا ادري احلام نائم ۞ المت بنا ام كان في الركب يوشع
ولا يعارضه ما في السيرة ان المصطفى لما اخبر قريشا بالاسرا انه راى
عيرهم تقدم مع شروق الشمس فدعا الله فحبست حتى قدمت وهذا
منقطع لكن في الاوسط للطبراني عن جابر ان المصطفى امر الشمس
فتاخرت ساعة من نهار وسنده حسن ويجمع بان الحصر على الماضي
للانبيا قبل نبينا وليس فيه انها لا تحبس بعده وفي الكبير للطبراني
والحاكم والبيهقي في الدلايل عن اسما بنت عميس ان المصطفى دعا لما
نام على ركبة علي ففاته العصر فردت حتى صلى علي ثم غربت وهذا
ابلغ في المعجزة واخطا ابن الجوزي بايراده له في الموضوع وجا ايضا انها
حبست لموسى لما حمل تابوت يوسف ففي المبتدا عن عروة ان الله تعالى
امر موسى بني اسرايل ان تحمل تابوت يوسف فلم يدل عليه حتى كاد الفجر
يطلع وكان وعدهم بالسير عند طلوع الفجر فدعى ربه ان يوخر الفجر حتى
يفرغ ففعل وتاخير طلوع الفجر يستلزم تاخير طلوع الشمس لانه ناشي
عنها فلا يقال الحصر انما وقع في حق يوشع بطلوع الشمس فلا يمنع حبس الفجر
لغيره وجا ايضا في خبر انها حبست لسليمان بن داود لكنه غير ثابت انتهى
ملخصا خط عن ابي هريرة وظاهر اقتصار المصنف على عزوه للخطيب
انه لا يعرف لاشهر منه ولا احق بالعزو وانه ليس ثم ما هو مثل سنده
منه والا لما عدل اليه واقتصر عليه وهو عجيب فقد قال الحافظ ابن حجر

ورد

ورد من طريق صحيحة خرجها احمد من طريق هشام عن ابن سيرين عن
ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لا تحبس
لبشر الا ليوشع بن نون ليالي سار الى بيت المقدس انتهى
ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على السلام الذي هو تحية اهل
الجنة والتامين قالوا لم تكن امين قبلنا الا لموسى وهارون ذكره الحكيم
في نوادره خده عن عايشة تنبيه دل هذا الخبر على ان السلام من
خصوصيات هذه الامة لكن تقدم في خلق ادم ان الله جعله تحية لادم وذريته
ذكره الحافظ ابن حجر اقتصر المصنف على رمزه لحسنه وهو تقصير بل هو صحيح
فقد صححه جمع منهم مغلطاي فقال في شرح ابن ماجه اسناده صحيح على
رسم مسلم ولما عزاه ابن حجر الى الادب المفرد قال ان ابن خزيمة صححه واقره
فعلم انه صحيح من طريقه
ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على امين اي قولكم في الصلاة
وعقب الدعا امين فاكثروا من قول امين ه عن ابن عباس قال مغلطاي
في شرحه اسناده ضعيف لضعف رواية طلحة بن عمرو الحضرمي المكي قال
ليس بشي وقال ابو داود ضعيف والنساي ليس بثقة متروك الحديث
وابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه والجوزجاني غير مرضي واحمد وابن
معين لا شي وابن حبان لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه الا للتعجب
انتهى وقال الحافظ العراقي في اماليه حديث ضعيف جدا لكن صح ذلك
بزيادة من حديث عايشة بلفظ انهم لا يحسدونا على شي كما حسدونا على
الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا
عنها وعلى قولنا خلف الامام امين قال اعني العراقي هذا حديث صحيح قال
واخرجه ابن ماجه مختصرا عن عايشة بلفظ ما حسدتكم اليهود على شي
ما حسدتكم على السلام والتامين قال العراقي ورجاله رجال الصحيح انتهى
وبه يعرف ان المصنف لم يحسن في ايثاره الطريق الواهية وضربه صفحا
عن الصحيحة مع اتحاد المخرج
ما حسن الله خلق رجل بفتح الخا وسكون اللام وفي رواية ما حسن الله خلق
عبد ولا خلقه بضمها فتطعمه وفي رواية فاطعم لحمه النار قال الطيبي
استعمال الطعم للاحراق مبالغة كان الانسان طعامها تتغذى به وتتقوى به
نحو قوله تعالى وقودها الناس والحجارة اي الناس كالوقود والحطب الذي
تشتعل به النار ابدا ظرف وضعه للمستقبل ويستعمل للماضي مجازا وفيه مبالغة
وهذا الحديث ورد من عدة طرق وفي بعضها ما حسن الله وجه امري مسلم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)